

نفحات القرآن

[310] أهالي مدن مختلفة حول حوادث صغيرة: "مَنْ لَجَّ وتمادى فهو الراكسُ الذي رَانَ أَقْـلُـهُ عَـلَى قَـلْبِهِ وصارت دائرة السوء على رأسه"(1). بالطبع - وكما قلنا سابقاً - إن الإصرار والالحاح في الحق ليس تعصباً، وإذا أطلقنا عليه تعصباً فهو "تعصب ممدوح"، ولهذا جاء في حديث للإمام علي بن الحسين(عليه السلام) عندما سُئِلَ عن مفهوم التعصب: "العصبية التي يَأْثُمُ عَلَيْهَا صاحبها أن يرى الرجلُ شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين، وليس من العصبية أن يُحِبَّ الرجلُ قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم"(2). * * * 7 - حجاب التقليد الأعمى نصغي خاشعين أولاً للآيات التالية: 1 - (قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ " وَمَا نَحْنُ بِمُوعَذِّبِينَ) (الشعراء / 136 - 138) 2 - (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ الْقُرْآنُ وَإِلَى الرِّسَالِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً وَلَا يَهْتَدُونَ) (المائدة / 104) 3 - (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَالْقُرْآنُ أَمَرَنَا بِهَا) 1 - المصدر السابق الرسالة 85. 2 - بحار الأنوار الجزء 73 الصفحة 288.